

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية
السنة الثانية، العدد الثالث، خريف وشتاء ١٣٩٦/١٤٣٩، ص ٣٦-١١

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن في إيران على أساس معايير اختيار وتنظيم المحتوى الدراسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة ياسوج

إسحق رحمانى*^١، وحيد أعظمي نجاد^٢

١- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز الإيرانية.

٢- خريج الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز الإيرانية.

تاريخ الوصول: ١٣٩٦/١٠/٠٩ تاريخ القبول: ١٣٩٧/٠١/٢٠
١٤٣٩/٠٤/١١ ١٤٣٩/٠٧/٢٣

الملخص

يعتبر الكتاب المدرسي العنصر الرئيس في العملية التعليمية والتربوية، وتعود أهمية الكتاب المدرسي في كل مستوى تعليمي إلى الدور الذي يلعبه في المنهج. فيحدد الكتاب في كثير من الأحيان طريقة التدريس لأن المعلمين كثيراً ما يكتفون طرائقهم على أساس الطريقة المتبعة في الكتاب. وتحليل المحتوى من العوامل المهمة في تنسيق المناهج الدراسية التي يتم بها تدريس الكتاب المتوخى تحليله لمعرفة جوانب القوة والضعف فيه على أساس المعايير التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد. تحاول هذه المقالة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن في إيران وفقاً لمعايير اختيار وتنظيم المحتوى، معتمدةً في نتائجها على تحليل المعلومات المستخرجة من الاستبيانات. تتكون عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية للصف الثامن في مدينة ياسوج الذين يبلغ عددهم ١١٨ معلماً ومعلمة ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام استبانة مكونة من واحدة وأربعين فقرة، موزعة على ستة معايير هي: معيار حاجات المجتمع، ومعيار الرغبة، ومعيار الأهمية والفائدة، ومعيار قابلية التعلم، وفي النهاية معيار التتابع ومعيار الاستمرارية. وكانت الاستبيانات هي أداة البحث التي اعتمدنا عليها في تحليل المعلومات وذلك على أساس اختبار t. قامت الدراسة بتطبيق أداة الدراسة وتم ذلك بعد التأكد من معامل الصدق والثبات. تدلّ النتائج على أنّ التقديرات التقييمية الكلية للمعلمين لكتاب اللغة العربية للصف الثامن، قد جاءت قوية وعالية جداً؛ ومن الإستراتيجيات التي تلفت النظر في الكتاب هي التوجه نحو اتخاذ الأساليب الحديثة المؤثرة على تعلّم الطلبة وتقديم التشجيع الكافي لهم على التعلم الذاتي أيضاً بينما نلاحظ في الكتاب السابق العناية بتعليم القواعد الصرفية والنحوية فقط.

الكلمات الدلالية: تحليل المحتوى، الكتب المدرسية، كتاب العربية للصف الثامن.

* الكاتب المسؤول: es-rahmani@shirazu.ac.ir

١. المقدمة

يعتبر القرن الحاضر، قرن الإبداعات العلمية في مختلف المجالات، وينبغي تأليف الكتب الجديدة وفق مناهج تعليمية مستحدثة؛ فلا بد أن نأخذ في الاعتبار عند وضع منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واختيار المواد المطلوبة ونوعيتها، أهداف هؤلاء المتعلمين وأغراضهم من تعلم هذه اللغة وكذلك المستويات الثقافية لهم، وأن نوعية اللغة التي تقدم لهم وحدودها وخواصها وصيغها ومفرداتها وتراكيبها يجب أن تكون ملائمة الظروف أكثر استخداماً من الأوضاع الثقافية ومحقة لأهدافهم من تعلمها، كما ينبغي أن تكون المواد المختارة ذات تنوع في المعاني وفي أغراض التعبير، بحيث تصور الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك يجب أن توزع قواعد اللغة الصرفية والنحوية وغيرها توزيعاً عادلاً مناسباً لكل مستوى ومرحلة، فينبغي اختيار تلك القواعد التي تساعد الطلاب على هذا القدر من الفهم والتعبير بسهولة ويسر، ولنبعد قدر الإمكان عن القواعد المعقدة التي تجعل عملية التعليم شائكة ومستعصية على الدارسين المبتدئين، كما أن الكتاب المعد لغير الناطقين باللغة العربية قد يحتاج إلى التحليل التقابلي للغة العربية ولغة التلاميذ، بحيث يحدد ما تنفق فيه اللغتان وتختلفان للاستفادة من ذلك في معرفة الصعوبات التي يواجهها التلميذ.

ويجب أن يكون إعداد الكتاب المدرسي وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية. تلك العناية تكشف لنا ما يتضمنه الكتاب المدرسي من جوانب قوة وضعف، وبما يتناسب مع حاجات المجتمع الإيراني وحاجات التلاميذ ومواهبهم للتعلم؛ حيث أنه يعتبر من أهم المصادر العلمية لإكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والقيم والمبادئ والحقائق المختلفة من أجل بناء قاعدة علمية سليمة، أما الكتب الأخرى بكل ما فيها من معلومات تمثل الجانب المساعد للكتاب المدرسي، وليس مصدراً رئيساً يعتمد عليه المتعلم في عملية التعلم. ورغم التطور التكنولوجي، فلا بد من مراجعة محتويات الكتب الدراسية من أجل تحليلها ولهذا السبب يعتبر الكتاب المدرسي عاملاً محفزاً للطلاب في الاستعداد والشوق لتعلم المادة الدراسية.

ونظراً لوجود الحاجة الماسة لتقييم كتاب العربية للصف الثامن الثانوي فإن التقييم والتحليل هما الوسيلتان اللتان يمكن بواسطتهما التعرف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف، والكشف عن نواحي الضعف والقوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها. ويُعرف العرجا الكتاب بأنه «الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة

الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة ويضم مقدمة وفهرس لعرض المقرر» (العرجا، ٢٠٠٩: ٧). إن عملية تحليل الكتاب المدرسي عملية ضرورية لأن تحليل الكتاب المدرسي وسيلة تعرفنا بجودة الكتاب المدرسي وصلاحيته، حيث إننا نعيش في عصر متطور ومتقدم، وهذا التطور يقتضي إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية، ومن الواضح أن عملية تأليف الكتب المدرسية ليست بالأمر السهل، فهي عملية معقدة نرى فيها معايير وعوامل كثيرة متداخلة، والعمل البشري بطبيعته لا بد أن يعتره النقص والخلل، فلا بد من تحليل هذه الكتب وملاحظة الخلل فيها؛ وذلك لنشر الكتب المفيدة. هناك ثلاثة محاور رئيسية لاختيار محتوى الكتب المدرسية: ١- ملائمة المحتوى لحاجات المجتمع. «يجب العناية الى الاحتياجات الفورية والتغيرات والتطورات المستمرة، خصوصاً في سياق التغيير الجذري في المجتمع.» (ملكي، ١٣٨٥: ٤٢). ٢. ملائمة المحتوى لحاجات الطلاب «في المجتمع الحديث تتمثل في المطابقة بين حاجات الفردية والاجتماعية» (لوي، ١٣٧٥: ١٩). ٣. ملائمة المحتوى للبرنامج الدراسي. من أهم العوامل التي تلعب دوراً فاعلاً لتحقيق المعايير المستخدمة في البرنامج الدراسي هي المصدقية، التوازن، الأهمية، الاتساع، الاتحاد، وهناك عوامل أخرى تلعب دوراً مهماً في تنظيم محتوى مثل: التوالي والوحدة. لقد أشار المؤلفون في مقدمة كتاب العربية للصف الثامن، أن الهدف من هذا الكتاب هو تطوير مهارات اللغة وتعزيز فهم النصوص الدينية ويضيف أي ضاً: أنه من المتوقع أن يستطيع الطالب في نهاية السنة الدراسية قراءة نصوص بسيطة عربية بشكل صحيح ويفهم معناها. تستهدف الدراسة الحاضرة أن تبين أنه إلى أي مدى حققت هذه الكتب معايير المحتوى من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للصف الثامن؟ وعلى هذا الأساس أراد البحث استفسار آراء المعلمين عن هذا الكتاب الجديد، وتحقيقه للأهداف المنشودة، وكذلك إصدار حكم عليه من عدة جوانب، والاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد المناهج الأخرى التي تتبعه.

٢. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤال تنجم عنه أسئلة فرعية حيث يرتبط كل سؤال بأحد المعايير المستخدمة في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن.

أما السؤال الرئيس فهو:

هل تم اختيار محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن من وجهة نظر المعلمين في

مدارس مدينة ياسوج على أساس المعايير المناسبة؟

والأسئلة الفرعية:

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار حاجات المجتمع الإيراني؟

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الرغبة؟

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الأهمية والفائدة؟

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار قابلية التعلم بالمدارس الإيرانية؟

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار التتابع؟

هل تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الاستمرارية؟

٣. الدراسات السابقة

يتضمن عرضاً للبحوث والدراسات التي أتيت لنا الاطلاع عليها، والتي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية. وتتناول بترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

ومنها دراسات أجريت في داخل إيران كدراسة جوادي (١٣٨٨) دراسة هدفت إلى تقويم معايير اختيار المحتوى في البرنامج الدراسي. قد أشار المؤلف إلى ثلاثة محاور رئيسة في البرنامج الدراسي: -١ ملائمة المحتوى مع حاجات المجتمع، -٢ ملائمة المحتوى مع حاجات الطلاب، -٣ ملائمة المحتوى مع البرنامج الدراسي؛ وقد أظهرت النتائج أن درجة تقويم الكتب العربية للمرحلة الثانوية (العامة) من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ كانت ضعيفة.

تكونت عينة دراسة عقيلي (١٣٨٨) من (٦٤) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة التي تضمنت (٢٨) فقرة وأظهرت النتائج أن: المحتوى لا يتناسب مع حجم الكتاب وعدد الحصص المقررة لدراسته وكذلك عدم تناسب لغة الكتاب لمستويات الطلبة العقلية.

قام متقي زاده (١٣٨٩) بتطبيق أداة الدراسة بعد التأكد من معامل الصدق والثبات. استخدم البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات. تكون مجتمع الدراسة من المدارس المتوسطة بمدينة «دورود» في محافظة لرستان. فاختر ١٩ معلماً و٢٨٧ طالباً وطالبة مدرسياً من مجموع ٨ مدارس. وأظهرت النتائج أن أكثر التلاميذ والمعلمين يرون أن ورشات الترجمة استطاعت نيل أهدافها المنشودة، فمن هذا المنطلق

تظهر ضرورة العمل على تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس إلى مناهج أكثر تمحوراً حول النص.

يشير ميرحاجي (١٣٨٩) في دراسته إلى أسلوب نقد الكتب المدرسية ويرى أن أسلوب نقد الكتب المدرسية يختلف عما سواه من الكتب. ففي هذه الكتب إضافة إلى ما نلاحظه باعتبارها كتباً مدرسياً هناك خطة مدونة تعمل كخريطة تعتمد عليها المناهج ويتخذ منها المؤلف آليات تأليف وإعداد الكتاب المدرسي.

يتكون المجتمع الإحصائي لدراسة متقي زاده (١٣٩٢) من المدارس الثانوية بمدينة بيرانشهر في محافظة آذربايجان غربي. لقد اختار الباحث ١٣ معلماً و٧ معلمة و٤٠ طالباً و٤٠ طالبةً من مجموع أربع مدارس. وقد تم أخذ العينات من المجتمع الإحصائي بطريقة عشوائية. وكانت أداة البحث هي الاستبانة التي اعتمد عليها في تحليل المعلومات وعلى أساس الاختبار من نوع (t)؛ تدل النتائج على أن قسم النصوص من وجهة نظر المدرسين نجح في تحقيق أهدافه، ولكن لم يكن ناجحاً في بعض الأهداف من وجهة نظر التلاميذ. إذن لا بد أن يُعنى بتصحيح قسم النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من الثانوية.

وهناك دراسات في البلدان العربية منها دراسة أبو حمدة (٢٠٠٣) هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمي الصف السادس في المدارس محافظة القدس وضواحيها وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة وأظهرت النتائج أن: درجة تقييم الكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة. وجاءت تقديرات المعلمين التقويمية مرتفعة في مجالات الأهداف ومحتوى الكتاب ومادته العلمية، والأنشطة البنائية والختامية. ولكن تقديرات المعلمين متوسطة في مجالات أسلوب الكتاب ولغته.

دراسة يوسف (٢٠١٠) هدفت إلى تحليل كتب اللغة العربية وتقويمها في مرحلة التعليم الثانوي المهني. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية في السورية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقويم معلمي اللغة العربية لكتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي المهني كانت متوسطة في جميع مجالات الدراسة. ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين التقويمية لكتب اللغة العربية تعزي لتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية والعمر.

استهدفت دراسة الشمري (٢٠١٢) تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥) معلماً ومعلمة حيث تمّ توزيع الاستبانة عليهم جميعاً وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (٥٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي الشكل العام والإخراج الفني ومقدمة الكتاب؛ فأظهرت النتائج أن درجة تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتي الخالدة كانت عالية على مجالات الدراسة جميعها.

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تقييم الكتب المدرسية المتنوعة لجميع المراحل الدراسية المختلفة بهدف التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف من أجل تعديلها وتطويرها، مثل دراسة جوادى (١٣٨٨) وميرحاجي (١٣٨٩) ودراسة متقي زاده (١٣٩٢).

اتفقت الدراسات السابقة في أنها تناولت تحليل الكتب من خلال المجالات الآتية:

١- الشكل العام للكتاب - ٢ المقدمة - ٣ الأهداف - ٤ المحتوى - ٥ الوسائل التعليمية - ٦ التقويم.

واتفقت مع هذه الدراسة في استخدامها للاستبانة كأداة لتحليل المجالات السابقة الذكر.

واتفقت في اختيار موضوع الدراسة، على أساس أن معظم الدراسات السابقة قد بحثت في تحليل المحتوى.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها:

- تستهدف عينة لم يتم البحث فيها حتى الآن، وهي كتاب العربية للصف الثامن الثانوي.

- تشمل هذه الدراسة مدارس ياسوج، الأمر الذي لم يسبق لأي دراسة سابقة أن شملته.

- تباينت الدراسات السابقة في اختيار حجم العينة، فمنها اعتمدت على عينة صغيرة ومنها اعتمدت على عينة كبيرة إذ تراوحت أعدادها ما بين (٢٠-٢٨٩) وهذا الاختلاف يرجع إلى تباين أهداف الدراسة وطبيعة المجتمع المبحوث أما دراستنا الحالية فشملت (١١٨) معلماً ومعلمة.

أما بالنسبة إلى توصيات الدراسات السابقة فقد أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بالكتاب المدرسي، كما أكدت بعض الدراسات على ضرورة مساهمة المعلمين وأساتذة الجامعة في تأليف وتحليل الكتب المدرسية.

٤. الإطار النظري

٤.١. تحليل المحتوى

من أساليب تحليل الكتاب المدرسي، طريقة تحليل المحتوى الذي يقصد به دراسة الكتاب لمعرفة عوامل القوة والضعف فيه على أساس المعايير التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد والمناسب. هناك آراء مختلفة حول مفهوم تحليل المحتوى، وفي هذا الشأن يقول المقطري: إن تحليل المحتوى «أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، حيث يستقصي الباحث هذه المواد، ويحللها ويبنى عليها أحكاماً علمية مترابطة. ويتم تحليل المحتوى من خلال أدوات تعرف بأدوات تحليل المحتوى، وهي تختلف من حيث فئات التحليل، ووحدات التحليل، ويستخدم في تقويم الكتاب والمناهج الدراسية والحكم على جودتها» (المقطري، ٢٠٠٩: ٥٣). ويرى الغامدي أن تقييم الكتاب المدرسي هو: «إصدار الحكم على مدى جودة الكتاب الذي يمثل الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج، إضافة إلى دور عملية التقييم في تحديد جوانب التميز، ونواحي الضعف بهدف التعزيز أو العلاج. وبناء على ذلك فإن مدى تحقق أهداف النظام التربوي مرهون بمدى جودة وفاعلية الكتاب المستخدم في تناولها، أو مراعاته للجوانب التربوية المستهدفة سواء كانت هذه الجوانب تربوية، علمية أو فنية. ويجب أن تستند عملية تقييم الكتب المدرسية إلى منهجية علمية موضوعية وأدوات صادقة وثابتة للكشف عن طبيعة محتوى الكتاب المدرسي، من حيث الشكل والمضمون بهدف تحديثه وتطويره» (الغامدي، ١٤٢٤: ٢٥). أما التعريف الذي يعد من أشمل التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المحتوى هو كما ذكره يونس وآخرون «على أنه مجموعة من التعريفات والمفاهيم والعلاقات والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب المدرسية المقررة على الطلاب في أي المراحل الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف التربية» (يونس، ٢٠٠٤: ٩٣).

٤.٢. أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية

من أهم أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية التي أوردها طعيمة (٢٠٠٤: ٨١) فهي كما يلي:

١. تحديد أوجه القوة والضعف في الكتاب المدرسي وتقديم أساس مراجعتها وتحسينها.
٢. مساعدة مؤلفي الكتب المدرسية وتزويدهم بتوجيهات وإرشادات إلى ما يجب

- تضمينه وما ينبغي تجنبه.
٣. تقديم مواد مساعدة لمراجعة برامج الدراسة وإعداد المعلمين واختيار الكتب المدرسية.
٤. تقديم منهجية للبحث في تقويم الكتب المدرسية يمكن الاقتداء بها عند تأليف وتجريب الكتب قبل طباعتها وتعميمها.
٥. الكشف عن ما في الكتاب المدرسي من قيم واتجاهات شائعة، وتحديد مدى ملائمتها لحاجات الطلاب والمجتمع.

٣.٤. معايير اختيار المحتوى

تعد المعايير مجموعة من العناصر التي يتم في ضوءها تحليل المحتوى لكتاب وهي «تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدرسته محتوى كل مجال» (ميناء، ٢٠٠٦: ٨٤) ويعرف زيتون المعايير بأنها: «تل ك العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم» (زيتون، ١٩٩٩: ١١٥). ونظراً لأهمية المحتوى باعتباره المكون الأساسي للكتب، فإن اختيار محتوى كتاب العربية يتطلب تحقيق مجموعة من المعايير:

معيار ملائمتها لحاجات المجتمع: فالمحتوى الجيد هو الذي يراعي قضايا المجتمع ومشكلاته الصحية والبيئية ويظهر التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة كما يشير إلى نواحي الجمال في البيئة، ويعمق روح الولاء والمحبة للوطن ومكتسبات التنمية فيه وأيضاً يمثل المحتوى طبيعة المجتمع، ويعبر عن هويته ويتضمن القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية (خليفة، ٢٠٠٥: ١٣٩).

معيار الرغبة: يتصف المحتوى بالصدق عندما يكون وثيق الصلة بالأهداف الموضوعية مسبقاً، وخالياً من الأخطاء العلمية، ومتفقاً مع الأفكار والآراء الحديثة التي ثبت صدقها، وأن يكون التحليل في أسلوبه وأدواته وإجراءاته معبراً عن واقع مستوى الطالب والملامح الحقيقية لجوانب التحصيل المراد قياسه، ويتحقق ذلك عندما تستند عملية التحليل إلى توصيف واضح ومتفق عليه للأداء المتوقع من الطالب (المصدر نفسه: ١٣٩).

معيار الأهمية والفائدة: يشير الفائدة إلى مدى ارتباط المحتوى بالحياة والبيئة المحلية للطالب، فكلما ازدادت العلاقة بين المحتوى ومتطلبات الحياة، ازدادت قدرة الطالب

على مواجهتها، وحل مشكلاتها. والأهمية أي إعطاء جميع عناصر المعرفة من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات نفس الأهمية، وعدم التركيز على أحدها دون الآخر، فالعناصر كلها تجتمع لإثارة التفكير لدى الطلاب (نور، ٢٠١٣: ١٦).

معيار قابلية المحتوى للتعلم: فالمحتوى الجيد هو الذي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ومن الأمور الهامة والأساسية التي ينبغي مراعاتها لدى اختيار المحتوى معرفة مدى ملاءمته لمستوى التطور النفسي والبدني والعقلي للتلاميذ؛ أي ألا يكون المحتوى التعليمي صعباً بحيث لا يستطيع التلاميذ تعلمه. هناك مسألة أخرى تتعلق بقابلية المحتوى للتعلم وهي مراعاة الزمن المتاح للدراسة وللمواد التعليمية المختلفة (المصدر نفسه: ١٦).

٤.٤. العناصر الرئيسة في تنظيم المحتوى

معيار التتابع: ويقصد به أن تكون كل خبرة تالية مبنية على الخبرة السابقة مع مراعاة أن تؤدي إلى اتساع وتعميق أكبر للمسائل أو الأمور التي تتضمنها (هندي وعليان، ١٩٩٩). ويرى الخليفة «إن معيار التتابع يتصل بالاستمرار لكنه يذهب إلى مدى أبعد منه وذلك بأن تكون الخبرة الحالية التي يكتسبها التلميذ مبنية على الخبرات السابقة مما يؤدي إلى اتساع وتعمق أكبر للموضوعات التي يتضمنها محتوى المنهج، وكذلك لا يفصل الخبرات اللاحقة التي سوف يمر بها التلميذ» (خليفة، ٢٠٠٥: ١٤٠).

معيار الاستمرارية: ويقصد به أن يكون التحليل عملية مستمرة لجميع أنشطة التعليم والتعلم وأسئلة الكتاب وتدريباته ويشمل الكتاب على الأنشطة التمهيدية لقياس وتقويم التعلم القبلي وينتهي كل فصل بمجموعة من التدريبات التقويمية الشاملة والمتنوعة. ومن الواضح أن الكتاب المدرسي يحتاج إلى التحليل المستمر، لمعرفة مواطن الضعف ومواطن القوة. وذلك لكثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات ولهذا السبب يجب إعادة النظر في محتوى الكتاب المدرسي (المصدر نفسه: ١٤١).

معيار الشمولية: وذلك بأن يكون التحليل شاملاً لجميع جوانب التعلم وكافة الأنشطة التي يقوم بها الطالب «فلا بد أن يشمل التقويم التربوي كل عناصر الموقف التعليمي من متعلم ومعلم ومحتوى كتاب ووسيلة ونشاط ومبنى مدرسي وأن يشمل كافة الأهداف التربوية المرغوبة من معارف ومهارات وقيم واتجاهات وأن يشمل أيضاً التقويم الجانب المهاري والانفعالي والتحصيلي» (فالوقي، ١٩٩٧: ١٩٣).

معيار التوازن: يتضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات منها: ملائمة مادة الكتاب

مع المقررات الدراسية السابقة واللاحقة في المادة نفسها، ومع المقررات التي تقدم في الصف نفسه وملائمة المحتوى مع قدرات الطلبة واستعداداتهم (المصدر نفسه: ١٩٣).

٥. منهج البحث

تحاول هذه المقالة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن في إيران وفقاً لمعايير اختيار وتنظيم المحتوى، معتمدةً في نتائجها على تحليل المعلومات المستخرجة من الاستبيانات. تم استخدام استبانة مكونة من واحدة وأربعين فقرة، موزعة على ستة معايير هي: معيار حاجات المجتمع، ومعيار الرغبة، ومعيار الأهمية والفائدة، ومعيار قابلية التعلم، وفي النهاية معيار التتابع ومعيار الاستمرارية. وكانت الاستبيانات هي أداة البحث التي اعتمدنا عليها في تحليل المعلومات وذلك على أساس اختبار t. قامت الدراسة بتطبيق أداة الدراسة وتم ذلك بعد التأكد من معامل الصدق والثبات.

صدق الاستبانة

لقد تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة شيراز ومن ذوي الاختصاص من أجل التعرف على مدى صدق المفردات لأداة الدراسة في قياس أهداف الدراسة ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة وصلاحياتها للتطبيق. وبعد مراجعة كافة الاستبيانات التحكيمية ودراسة مقترحات هيئة التحكيم تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة حسب آراء ومقترحات أعضاء هيئة التحكيم، حتى أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٥٢) فقرة؛ وعرضت على لجنة من المحكمين تتألف من ثلاثة عشر عضواً موزعين على النحو التالي:

- ١- اثنان منهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة شيراز من كلية الآداب قسم اللغة العربية.
- ٢- اثنان منهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة علامة الطباطبائي من كلية العلوم التربوية.
- ٣- ثلاثة منهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة إصفهان من كلية العلوم التربوية.
- ٤- ثلاثة منهم من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة فردوسي من كلية العلوم التربوية.
- ٥- ثلاثة منهم من المعلمين والمعلمات أصحاب الخبرة الطويلة في تدريس اللغة العربية في المدارس.

فطلب منهم إبداء رأيهم في كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث كونها مناسبة أو غير مناسبة، وتعديل أو إضافة أية فقرة يرونها مناسبة، وكذلك حذف أية فقرة غير مناسبة، كما أبدوا بعض الملاحظات على فقرات الاستبانة، ثم أجريت التعديلات اللازمة عليها بناءً على آرائهم واقتراحاتهم.

ثبات الاستبانة

بعد وضع الاستبانة بصورتها النهائية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية عددها (٢٠) معلماً ومعلمة غير عينة الدراسة للمرة الأولى، وبعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول عُرضت الاستبانة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية نفسها؛ ومن ثم حساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (spss)، حيث بلغت ٩٤٪ وهذه النسبة مقبولة في الدراسات لاستخدامها كأداة لتقويم المحتوى.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١١٨) من معلمي العربية للصف الثامن في مدينة ياسوج، (٥٥) من الذكور و(٦٣) من الإناث.

وتبين الجداول (١) و(٢) و(٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة. وتبين الجداول (١) و(٢) و(٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	٥٥	٤٦/٦
الإناث	٦٣	٥٣/٤
المجموع	١١٨	١٠٠

الجدول ١: توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
دبلوم فوق المتوسط	٦	٥٠/١

البكالوريوس	١٠٢	٨٥٪/١٤
الماجستير	١٠	٨٪/٥
المجموع	١١٨	١٠٠٪

الجدول ٢: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة المئوية٪
أقل من خمس سنوات	٢	١٪/٧
٦-٢١ سنوات	١٩	١٦٪/١
من ٢١ سنوات إلى أقل من ٢٦ سنوات	٢١	١٧٪/٨
من ٢٦ سنة فأكثر	٧٦	٦٣٪/١٤
المجموع	١١٨	١٠٠٪

الجدول ٣: توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

٦. تحليل البيانات

١.٦. نبذة عن محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن

لقد استعرض البحث محتوى كتاب العربية للصف الثامن. يبلغ عدد صفحاته ١٢٣ صفحة. وعدد دروسها ١٠ دروس. تشمل هذه الدروس على صور إيضاحية ورسومات، كذلك تتضمن تمارين وأسئلة لقياس مدى تحقق أهداف الدروس؛ هذه التدريبات تتراوح ما بين تدريبات القراءة والكتابة الهادفة للأخذ بيد التلاميذ وتعليمهم اللغة العربية الفصيحة بسهولة ومتعة ويسر.

أما الدرس الأول فتحت عنوان «مراجعةُ دُروسِ الصَّفِّ السَّابعِ» ويشمل على (١٤) صفحة وهي تعرف الطلاب على كيفية أداء التحية باللغة العربية وأيضاً تتعلق بالتعرف على الأشياء من خلال السؤال والإجابة عنها (كتاب اللغة العربية للصف الثامن: ٢).

ومن ثم الدرس الثاني حيث جاء تحت عنوان «أهميةُ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ» ويتكون من ١٥ صفحة. يشير المؤلف إلى أهمية هذه اللغة قائلاً: «العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ دِينِنَا وَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَعَلُّمِهَا؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ الفَارِسِيَّةَ مَخْلُوطَةٌ بِهَا كَثِيرًا، إِنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ مِنَ اللُّغَاتِ العَالَمِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةُ مِنَ اللُّغَاتِ الرَّسْمِيَّةِ فِي مُنْظَمَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ. الإِيرَانِيُّونَ خَدَمُوا اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ كَثِيرًا. «الفيروزآبادي» كَتَبَ مُعْجَمًا فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ اسْمُهُ «القَامُوسُ المُحِيطُ» و«سَيِّوِيَه»

كَتَبَ أَوَّلَ كِتَابٍ كَامِلٍ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ اسْمُهُ «الكتاب» (المصدر نفسه: ١٦).
ويأتي الدرس الثالث - تحت عنوان «مَهْنَتُكَ فِي المَسْتَقْبَلِ» حيث يحتوي على ١٣ صفحة؛
يتحدث هذا الدرس عن مهنة المستقبل وذكر أصحاب المهن المختلفة كالمُدْرَسِ والخَبَّازِ
والشُرْطِيِّ والحلوانيِّ والبائعِ والممرِّضِ والحَدَّادِ وغيرهم؛ ويستنتج بأن كلَّ مِهْنَةٍ مُهِمَّةٌ
وَأَلْبِلَادٍ بِحَاجَةٍ إِلَى كُلِّ هَذِهِ المِهْنِ (المصدر نفسه: ٣٠).

أما الدرس الرابع فتحت عنوان «التَّجَرِبَةُ الجَدِيدَةُ» يشمل على (١٣) صفحة وتركز
على تعريف بعض الحيوانات وبعض الكلمات ذات علاقة بها مثل الفرس والبقرة
والسنجاب (المصدر نفسه: ٤٢).

وجاء الدرس الخامس تحت عنوان «الصَّدَاقَةُ» ويتكون من ١٢ صفحة تتحدث عن
تقديم التلميذ لأسرته وتعريف الآخرين بها حيث تهتم بتقديم الشخص لنفسه إذا
تعرف على الآخرين لأول مرة. فهي تدريب للتلميذ على كيفية إلقاء بعض أسئلة
وإجابات عنها (المصدر نفسه: ٥٤).

ويأتي بعد ذلك الدرس السادس حيث جاء تحت عنوان «فِي السَّفَرِ» يحتوي على
١٢ صفحة يتناول الحديث عن السفر ووسائل المواصلات والنقل مثل الطائرة والحافلة
(المصدر نفسه: ٦٤).

ومن ثم وفي الدرس السابع تحت عنوان [...أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ] والمشمول على ١٢ صفحة؛
يتحدث هذا الدرس عن مهاجرة مجموعة من الغزلان (المصدر نفسه: ٧٦).
أما الدرس الثامن «الاعْتِمَادُ عَلَى النَّفْسِ» فيحتوي على ١٢ صفحة عِنْدَمَا يَعْتَمِدُ
الإنسانُ عَلَى غَيْرِهِ؛ لَا يَفْعَلُ شَيْئاً مُهِمًّا؛ وَعِنْدَمَا يَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِهِ؛ يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
(المصدر نفسه: ٨٨).

أما الدرس التاسع «السَّفَرَةُ العِلْمِيَّةُ» فهو يتضمن ١٢ صفحة، يتحدث هذا الدرس عن
السفر العلمي مِنْ شِيرَازِ إِلَى يَاسُوجِ (المصدر نفسه: ١٠٠).

وأخيراً الدرس العاشر تحت عنوان «الحُكْمُ» ويتعلق بالتعرف على الأمثال والحكم من
خلال السؤال عنها والإجابة مثل: المعلم: مَنْ يَعْرِفُ حَدِيثاً حَوْلَ قِيَمَةِ العِلْمِ؟ التلميذ:
العِلْمُ كَنْزٌ، المعلم: مَنْ يَذْكَرُ حَدِيثاً عَنِ الاِتِّحَادِ؟ التلميذ: يَدُ اللَّهِ مَعَ الجُمَاعَةِ. وفي نهاية
الكتاب هناك عرض لمجموعة من المفردات، تحت عنوان معجم كلمات الصف السابع
والثامن وللمتأمل في هذه المفردات يتبين أنها كلمات أساسية حيث ترد في الاستخدام
اليومي؛ فمن خصائصها الاستفادة من الكلمات الشائعة في الكتب حيث تبين أنها
كلمات ضرورية ومناسبة (المصدر نفسه: ١١٤).

الكافي لهم على التعلم الذاتي بينما نلاحظ في الكتاب السابق العناية بتعليم القواعد الصرفية والنحوية فقط وفي نهاية الصف أو الفصل كان على المعلم إقامة امتحان في إطار أسئلة حول الضمائر والأفعال المختلفة دون إشراك الطلبة عملياً في تطبيق القواعد على النصوص، فينسى المتعلم كل ما تعلمه بعد فترة وجيزة وإن كان قد حصل على درجة عالية في الامتحان.

٦. ٣. التحليل الإحصائي للبيانات

لدراسة فروض البحث التي تذكر فيما يلي، تم تحديد مستوى كل المتغيرات ومقارنتها مع المتوسط المتناظر (٣). ولاختبار الفروض، تم استخدام اختبار t لمتغير واحد.

الفرضية الرئيسية: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معايير اختيار وتنظيم المحتوى.

وقد أثبتت نتائج اختبار t للمتغير الواحد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط معايير اختيار وتنظيم المحتوى وبين المتوسط المتناظر (٣). يعني أن المتوسط الحسابي (٤/١٩) أكثر من المتوسط المتناظر (٣)، لهذا السبب تم تحديد محتوى كتاب العربية على أساس معايير اختيار وتنظيم المحتوى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة ياسوج. وعلى هذا الأساس قبلت الفرضية الأصلية.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معايير اختيار وتنظيم المحتوى	٤/١٩**	٠/٥٠	٣	٠/٠٠٠١

جدول ٤: اختبار t للمتغير الواحد معيار اختيار وتنظيم المحتوى

فرضية ١: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار حاجات المجتمع.

لدراسة معيار حاجات المجتمع استخدم اختبار t للمتغير الواحد. وقد أثبتت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/٠) بين معيار حاجات المجتمع والمتوسط المتناظر، يعني متوسط حاجات المجتمع (٤/٤٤) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) لهذا السبب معيار حاجات المجتمع أكثر من المتوسط. وبذلك تم قبول الفرضية الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار حاجات المجتمع	٤/٤٤**	٠/٥٥	٣	٠/٠٠٠١

جدول ٥: اختبار t للمتغير الواحد معيار حاجات المجتمع

مناقشة معيار حاجات المجتمع

إن محتوى كتاب العربية يستخدم الصور والرسوم الإيضاحية المناسبة للمجتمع الإيراني والتي تعبر عن هويته، وتتناول قضايا المجتمع الإيراني وثقافته المختلفة. فعلى سبيل المثال، الحوار بين الطالبتين «آيلار» و«أسرين» في الصفحة (٥٥) والسفر العلمي من شيراز إلى ياسوج في الصفحة (١٠٠) يدل على اهتمام فريق التأليف بالثقافات الإيرانية المختلفة.



ماذا تفعلان؟ هُما
تجمعان ورق الشاي.



صورة من عيون وشلالات في
مدينة ياسوج



الحوار بين الطالبتين «آيلار»
و«أسرين»

كما عملت مادة الكتاب على ربط الطلبة بالمستجدات العصرية، فكانت هناك موضوعات تربط الطلبة بالتطورات العلمية مثل الجوال والحاسوب وتنظيف البيئة بشكل جماعي. وهذا ما يظهره صفحات الكتاب (٣١ و٤٨) ووظف المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم و... بقدر كبير.



قاسم: سأصير مخترعاً وسوف أصنع
جوّالاً جديداً.



نحن نذهب إلى الجبل لحفظ نظافة الطبيعة.

فرضية ٣: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الرغبة. أثبتت نتائج اختبار t للمتغير الواحد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/٠) بين متوسط معيار الرغبة والمتوسط المتناظر لأن متوسط معيار الرغبة (٤/٣٤) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) يعني أكثر من المتوسط وبذلك تم قبول الفرضية الثانية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار الرغبة	٤/٣٤**	٠/٦٤	٣	٠/٠٠٠١

جدول ٦: اختبار t للمتغير الواحد معيار الرغبة

مناقشة معيار الرغبة

يعتقد الباحثان أن التمرينات تثير دافعية الطلبة للتعلم فقد وجدت الدراسة أن طبيعة الأسئلة التقويمية وقواؤها جديدة، يمكن أن تثير دافعية بشكل كبير. والتمرينات تشجع الطلبة على التعلم الذاتي يعني بإمكان الطلبة الإجابة على التمارين دون مساعدة المعلم لأنها تعرض اللغة السليمة السهلة، والجمل القصيرة الواضحة والإجابات القصيرة والواضحة بالنسبة للطلبة، بعبارة أوضح إن التمارين مناسبة للمستوى العقلي للطلبة، مثل: التمرين الأول في صفحة ٣٤: ماذا قال النبي (ص) حول الكتب؟ قال رسول الله (ص): «الكتب بساتين العلماء»، ماذا ستصير في المستقبل؟ سأصير مخترعاً، أي شغل مهم برأيك؟ كل مهنة مهمة، ما هو هدفكم من انتخاب الشغل؟ خدمة الناس.

فرضية ٣: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الأهمية والفائدة.

لدراسة معيار الأهمية والفائدة استخدم اختبار t للمتغير الواحد وقد أثبتت نتائج هذا الإختبار أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/٠) بين متوسط معيار الأهمية والفائدة والمتوسط المتناظر. لأن متوسط معيار الأهمية والفائدة (٤/٣٨) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار الأهمية والفائدة	٤ / ٣٨**	٠ / ٥٦	٣	٠ / ٠٠٠١

جدول ٧: اختبار t للمتغير الواحد معيار الأهمية والفائدة

مناقشة معيار الأهمية والفائدة

تتمثل أهمية انسجام القواعد مع النصوص في أن تكون القواعد على أساس النصوص، وكما يرى الباحثان إن إحدى نقاط القوة في كتاب اللغة العربية تتجسد في تعليم القواعد على أساس النصوص، لأنه يعتبر عنصراً مؤثراً في فهم الطالب، ومن المواصفات الجيدة في قسم النصوص، اعتمد الكتاب الحديث على اختيار النصوص الدراسية التي تحكي الحياة اليومية وتنقل لنا الثقافة المعاصرة واحتواء الكتاب على النصوص كانت لها مميزات عديدة منها: شعور الطالب باتصال القواعد بلغة الحياة التي يتواصل معها وهذا ما جعله يحب القواعد ولا ينفّر منها. وهذا الأسلوب أكد عليه ابن خلدون في تعليم القواعد، حيث يقول: «إن تعلم القواعد النحوية بواسطة النص الأدبي بالتسمية المعاصرة تؤدي إلى حصول ملكة اللسان العربي؛ لأن هذه الطريقة تنطلق من تحفيظ النصوص العربية، وكلما كان الحفظ جيداً كان تحصيل الملكة جيداً، ويؤدي ذلك إلى النسخ على منوال كلام العرب، وهذا هو الهدف من تعليم القواعد النحوية العربية» (ابن خلدون، ١٩٨٤: ٧٣٠-٧٣١).

فعلى سبيل المثال نرى في صفحات (٦٠، ٨٣)، التمرين الخامس، ترجم: (في الصفحة ٦٠)

١. أنا ذَهَبْتُ أَمْسَ وَأَنْتَ تَذَهَبُ عَدَاً.

٢. أَنْتِ رَجَعْتِ قَبْلَ سَاعَةٍ وَنَحْنُ سَنَرْجِعُ بَعْدَ سَاعَةٍ.

ترجم العبارات التالية ثم عين الفعل المضارع (في الصفحة ٨٣).

١. أَنْتِ سَعَرْتِ بِالْحُزْنِ أَمْسَ وَتَسْعُرِينَ بِالْفَرَحِ الْيَوْمَ.

٢. أَنَا أَشْعُرُ بِالصُّدَاعِ؛ سَأَذْهَبُ إِلَى الْمُسْتَوْصَفِ.

فرضية ٥: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار قابلية التعلم.

لدراسة معيار قابلية التعلم استخدم اختبار t للمتغير الواحد، فقد أثبتت نتائج هذا

الاختبار أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/) بين متوسط معيار قابلية التعلم والمتوسط المتناظر. لأن متوسط معيار قابلية التعلم (٤/٣٠) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار قابلية التعلم	٤/٣٠**	٠/٦٠	٣	٠/٠٠٠١

جدول ٨: اختبار التمتغير الواحد معيار قابلية التعلم

مناقشة معيار قابلية التعلم

من الأمور الهامة والأساسية التي ينبغي مراعاتها لدى اختيار المحتوى معرفة مدى ملائمة لمستوى التطور النفسي والبدني والعقلي للتلاميذ. أي ألا يكون المحتوى التعليمي صعباً بحيث لا يستطيع التلاميذ تعلمه. وهناك مسألة أخرى تتعلق بقابلية المحتوى للتعلم وهي مراعاة الزمن المتاح للدراسة وللمواد التعليمية المختلفة. فالنصوص مشكّلة إعرابياً، والتزم الكتاب اللغة الفصحى بدرجة كبيرة جداً كما أبرز محتوى الكتاب بعض ظواهر اللغة العربية كظاهرة الترادف والتضاد بصورة جلية وهذا يظهر في صفحات (١١) و(٦٠)؛ هذا ويشتمل الكتاب على قائمة المفردات الجديدة في بداية كل درس، الأمر الذي يدفع الطالب إلى التوجّه نحو المعجم ويجد في طيّاتها معاني المفردات الجديدة المذكورة في الدرس فيكسب فائدةً في ذلك، والجدير بالذكر أن الطالب سيصل إلى معاني المفردات الغريبة في الدروس بطرق مختلفة: إمّا عن طريق النصوص التي وردت فيها المفردة أو في تمارين الكتاب ومع كل ذلك فقد دخلت المفردات في جمل بسيطة واضحة المعنى والغاية منها الوصول إلى معاني المفردات ثم إلى المعنى العام للنص، ثم أظهر الكتاب المفردات الجديدة في النص بلون أزرق ملفت للانتباه.

وهذا الأسلوب يتناسب مع المستوى العقلي للطلبة، كما يتناسب مع أهداف الكتاب فعلى سبيل المثال: «اكتب ترجمة ما أشير إليه باللون الأزرق» و«أنا أقدرُ على قراءة النصوص البسيطة». ومما تجدر الإشارة إليه أن المفردات لا تبقى في الذاكرة حينما تكون منفصلة عن النصوص ولذلك جاء كتاب العربية متماشياً مع المستوى العقلي للطلبة وإمكاناتهم ومواهبهم كما أن من أحد مواطن القوة في الكتاب الجديد كما يراه الباحثان، يتمثل في مساهمته في إثراء المخزون اللغوي لدي الطلبة حيث يتم عرض

المعلومات بلغة سهلة واضحة وتستخدم الجمل القصيرة التي تعبر عن فكرة محددة مثل: الصور والتمارين في صفحة (٦)، مثل: ما هذا؟ أهذا قميص أم سروال؟ لمن هذا البيت؟ من هذا الشاعر؟ ويدل هذا على اهتمام مؤلفي الكتاب بسلامة وسهولة ووضوح لغة الكتاب.



كَمْ عَدَدُ الْحِجَارِ؟
.....أحجارٍ



مَنْ هَذَا الشَّاعِرُ؟
.....



أَهَذَا قَمِيصٌ أَمْ سِرْوَالٌ؟
.....

فرضية ٥: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار التابع. أثبتت نتائج اختبار t للمتغير الواحد أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/٠) بين متوسط معيار التابع والمتوسط المتناظر لأن متوسط معيار التابع (٤/٢٤) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) يعني أكثر من المتوسط وبذلك قبلت الفرضية الخامسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار التابع	٤/٢٤**	٠/٨٤	٣	٠/٠٠٠١

جدول ٩: اختبار t للعينة الواحدة معيار التابع

مناقشة معيار التابع

هناك تسلسل منطقي لتمرينات الكتاب في كل درس ونرى التدرج من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول. فمن الأمور الواجب مراعاتها عند عرض المحتوى هو التسلسل المنطقي وذلك بأن يعتمد العرض على الأسلوب المنطقي في عرض المادة اللغوية منها والفكرية، بحيث يسبق المعروف المجهول، البسيط المعقد، السهل الصعب، المحسوس المجرد، والملاحظ المعقد.

فعلى سبيل المثال نلاحظ في صفحة (٩٤) التمرين الثاني وفي صفحة (٩٥) التمرين الخامس:

هَاتَانِ الطُّفْلَتَانِ تَلْعَبَانِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ (التمرين الثاني).

- هَذَانِ الْفَلَّاحَانِ يَزْرَعَانِ الرَّزَّ فِي الرَّبِيعِ (التمرين الثاني).
- هَاتَانِ الْبَيْتَانِ الْعَاقِلَتَانِ وَاجِبُهُمَا (تَكْتُبُونَ - تَكْتُبَانِ) (التمرين الخامس).
- الْمُسَافِرَانِ إِلَى الْفُنْدُقِ أَمْسٍ (تَذْهَبُونَ - ذَهَبَا) (التمرين الخامس).
١. مَاذَا تَفْعَلُ؟ عَنِ مِفْتَاحِ الْغُرْفَةِ. أَبْحَثُ نَبْحَثُ
 ٢. أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ إِلَى مُنْظَمَةِ الْعَمَلِ. أَذْهَبُ نَذْهَبُ
 ٣. أَنْتُمْ مَلَابِسَكُمْ أَمْسٍ؟ عَسَلْتُمْ تَغْسِلِينَ
- التمرين الثاني في صفحة (٣٥) يساعد الطالب لكتابة التمرين الرابع في صفحة (٣٦).
- ترجم الجملات التالية مستعيناً بالصور



أَنَا طَبَّاحَةٌ. سَأَطْبِخُ طَعَامًا لَدِيدًا
(التمرين الثاني: ٣٤).
أكتب تحت الصورة اسمها
(التمرين الرابع: ٣٧).



أَنْتِ فَلَاحَةٌ مُجِدَّةٌ. تَحْصِدِينَ الرَّزَّ
(التمرين الثاني: ٣٥).
أكتب تحت الصورة اسمها
(التمرين الرابع: ٣٦).



..... طَبَّاحَةٌ



..... فَلَاحَةٌ

كما من الواضح هناك تسلسل منطقي بين التمرينين، والاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصراً حسيّاً توضح التمارين ويقربها لأذهان الطلاب. في التمرين الثاني يحتاج الطلبة إلى صرف وقت طويل وبذل جهد كبير للإجابة عن السؤال ولكن يمكنهم الإجابة عن السؤال الرابع بسرعة، ولا شك أنّ هذه الطريقة أسرع للطلبة وأقدر على اختصار الوقت والجهد.

فرضية ٧: تم اختيار محتوى كتاب العربية للصف الثامن على أساس معيار الاستمرارية. لدراسة معيار الاستمرارية استخدم اختبار t للمتغير الواحد قد أثبتت نتائج هذا الاختبار أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٩٩/٠) بين متوسط معيار الاستمرارية والمتوسط المتناظر. كما نلاحظ أنّ قيم متوسط معيار الاستمرارية (٤/١٨) أكثر من المتوسط المتناظر (٣) وبذلك تم قبول الفرضية السادسة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. كل ما سبق من نتائج معيار الاستمرارية يؤكد تحقق الفرضية.

متغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المتناظر	مستوى الدلالة
معيار الاستمرارية	٤/١٨**	٠/٥٩	٣	٠/٠٠٠١

جدول ١٠: اختبار t للمتغير الواحد معيار الاستمرارية

مناقشة معيار الاستمرارية

يرتبط كتاب العربية الجديد ارتباطاً وثيقاً بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة، يعني المادة متناسبة مع مادة الصف السابق وهي أرضية ملائمة لمادة الصف اللاحق، فعلى سبيل المثال نلاحظ أنّ الدرس الأول في كتاب العربية للصف الثامن مراجعة لدروس الصف الأول، ويتكون الدرس الأول من ستة عشر تمريناً. وهذا يدل على اهتمام المسؤولين بعرض المادة بشكل جيد، وأيضاً تجنب التكرار الممل، والتدرج في عرض المادة من السهل إلى الصعب، ومراعاة الفروق الفردية، ويشجع أسلوب عرض المادة على مشاركة الطلبة بشكل فعال.

٧. عرض النتائج وتحليلها

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي تقوم كتاب العربية للصف الثامن، وذلك لمعرفة ملائمة وتحقيقه للأهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم، وذلك تأكيداً من أنه تم الإعداد الكتاب مناسباً لحاجات الطلبة أو مجرد تغيير في ترتيب

الدروس لا أكثر ولا أقل من ذلك. إذ لا يمكن الحكم على صلاحية الكتاب إلا من خلال تقويمه من قبل المعلمين والمعلمات في مجال التدريس؛ فتعود أهمية إجراء مثل هذه الدراسة - وذلك من خلال الكشف عن مواطن القوة والضعف في هذا الكتاب - إلى الاستفادة من النتائج فيما بعد. تدلّ نتائج الدراسة على أن المسؤولين قد بذلوا جهوداً كبيرة من أجل إخراج هذا الكتاب، ونيله هذا المستوى المرتفع جداً، وتدل هذه النتائج على أن الكتاب قد تم تأليفه وتنظيمه وإخراجه وفق أسس تربوية وعلمية جديدة، تبنتها وزارة التربية والتعليم الإيرانية.

كما دلت النتائج الموضحة في الجدول (٤-١٠) أن المتوسط الحسابي الكلي لجميع مجالات التقويم بلغ (٤.٣١)، وبدرجة تقدير مرتفعة وأن الانحراف المعياري كان مقداره (٦٣٪) وهذا يدل على رضا وقناعة المعلمين عن كتاب العربية للصف الثامن بصورة عامة؛ يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى الجهود العلمية والفنية المبذولة من قبل فريق تأليف وإعداد الكتاب، كما يمكن أن يعود ذلك إلى مقارنة المعلمين لهذا الكتاب مع الكتب السابقة التي تناولت موضوع العربية للصف الثامن الثانوي، إذ يبدو أن المعلمين وجدوا في هذا الكتاب اختلافاً واضحاً عن الكتب السابقة التي تم إعدادها للموضوع نفسه وهذا يُعدّ مؤشراً مهماً على جودة الكتاب وصلاحته وملائمته للصف الثامن.

- بذلت جهوداً كبيرة في إخراج الكتاب، من حيث طباعة الكلمات والحروف، ووضع الصور والرسوم المناسبة، وإبراز العناوين بخطوط وألوان مميزة، والابتعاد قدر الامكان عن الأخطاء اللغوية والنحوية والمطبعية.

- عدم حاجة الطلبة إلى الترجمة من الفارسية إلى العربية (التعريب) يعتبر أحد نقاط القوة في الكتاب المدرسي الجديد لأن يتناسب مع مستوى العقلي والعلمي للطلبة؛ كما تساعد طريقة عرض المحتوى بين أيدي الطلبة في سياق التعلم الذاتي وهذا يظهر في مقدمة الكتاب من توصيات فريق التأليف.

- الغلاف يتمتع بجاذبية للطلبة حيث يتضمن صوراً تعبر عن الثقافة الإيرانية، مثل مرقد حافظ وإدراج بيت شعر لهذا الشاعر بشكل ملمع يدل على قرابة الثقافة الإيرانية والعربية (از خون دل نوشتم نزدیک دوست نامہ // اِنِّي رَأَيْتُ دَهْرًا مِنْ هَجْرِكَ الْقِيَامِ) كما من الواضح الشطر العربي لهذا البيت مشكولة تماماً وهذا يتناسب مع قدرات الطلبة الناشئين.

- تقدّم معاني المفردات الغريبة في الدروس بطرق مختلفة: إمّا عن طريق النصوص التي وردت فيها المفردة أو في تمارين الكتاب ومع كل ذلك دخلت المفردات في جملة بسيطة

واضحة المعنى والغاية منها الوصول إلى معاني المفردات ثم إلى المعنى العام للنص، ثم أظهر الكتاب المفردات الجديدة في النص بلون أزرق ملفتة للانتباه. وهذا الأسلوب يتناسب مع المستوى العقلي للطلبة.

- تعليم القواعد على أساس النصوص كما يرى الباحث أنه أحد نقاط القوة في كتاب العربية، لأن تعليم القواعد على أساس النصوص يعتبر عنصراً مهماً في فهم الطالب، ومن المواصفات الجيدة في قسم النصوص أن الكتاب الحديث اعتمد على اختيار النصوص المعاصرة التي تحكي الحياة اليومية والثقافة والمستجدات العصرية.

الاقتراحات

- ضرورة إجراء دراسة تقييمية مشابهة لهذه الدراسة في محافظات أخرى من إيران.
- إجراء دراسة تقييمية للكتب الدراسية الأخرى، وللمراحل التعليمية المختلفة، وخاصة العربية.
- عقد لقاءات دورية للمعلمين والمشرفين التربويين والمسؤولين عن المناهج لتبادل الخبرات والمقترحات في مجال التأليف والإخراج والتجريب والتقييم للكتب والمناهج الدراسية.
- حاجة المعلمين إلى عقد دورات تدريبية لكيفية تحليل وتقييم الكتاب المدرسي، مما يجعل عملية التقييم مبنية على أسس علمية.

المصادر والمراجع

- ابن خلدون. (١٩٨٤). المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون. الجزائر: الدار التونسية للنشر.
- الف، لوى. (١٣٧٥). برنامج ريزي درسي مدارس. ترجمه: فريده مشايخ. چاپ دهم. تهران: انتشارات مدرسه.
- اشكبوس عادل، حبيب تقوايي وأبازر عباچي. (١٣٩٣). عربي پایه هشتم دوره اول متوسطه. ناشر: شرکت چاپ و نشر کتاب های درسی ایران.
- جوادى، آزاده. (١٣٨٨). بررسی تناسب کتابهای عربی عمومی دبیرستان با معیارهای انتخاب محتوا در برنامه ريزی درسی. پایان نامه کارشناسي ارشد. دانشگاه اصفهان.
- الخليفة، حسن. (٢٠٠٥). المنهج المدرسي المعاصر. الرياض، مكتبة الرشد.
- نور عبدالله، زهره محمد. (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس. فلسطين: نشر جامعة النجاح الوطنية.

- زيتون، عايش. (١٩٩٩). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبيدات، عبد المجيد أحمد. (١٩٨٩). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الأدي. رسالة الماجستير. الأردن. جامعة اليرموك.
- العرجا، محمد حسين. (٢٠٠٠م). مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية. رسالة الماجستير. الجامعة الإسلامية. فلسطين. غزة.
- الغامدي، سعيد. (١٤٢٤). تقويم محتوى كتاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية للبنين حسب رأي معلميهما. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود. الرياض.
- فالوقي، محمد هاشم. (١٩٩٧). بناء المناهج التربوية. طرابلس: المكتب الجامعي الحديث.
- ملكي، حسن. (١٣٨٥). برنامجه ريزي درسي (راهناى عمل). مشهد: انتشارات پیام انديشه.
- مينا، فايز مراد. (٢٠٠٦). قضايا في تعليم الرياضيات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- هندي، صالح؛ عليان، هاشم؛ مصلح، عدنان؛ الدبعي، جمال؛ عارف، عبد الرحيم. (١٩٩٩). تخطيط المنهج وتطويره. الطبعة الثالثة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يونس، فتحي وآخرون. (٢٠٠٤). المناهج الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- متقي زاده، عيسى، خضري، كاوه. (١٣٩٢). ارزيابي ميزان موفقيت بخش متون عربي عمومي سال سوم دبیرستان از دیدگاه دبیران و دانش آموزان شهر پیرانشهر. مجله انجمن ایراني زبان وادبيات عربي. شماره ٢٦. صص ١٥١-١٦٩.
- متقي زاده، عيسى و همكاران. (٢٠١٠). بررسي ميزان موفقيت بخش كارگاه ترجمه در كتاب هاي عربي دوره دبیرستان از دیدگاه معلمان و دانش آموزان شهرستان دورود. مجله انجمن ایراني زبان وادبيات عربي. شماره ١٥. صص ١١٣-١٣٩.
- المقطري، فيصل. (٢٠٠٩). مستوى تناول محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية للقضايا والمشكلات المرتبطة بالعلم والتقنية والمجتمع والبيئة. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.
- ميرحاجي، حميد رضا. (١٣٨٩). بررسي و نقد كتاب هاي عربي دبیرستان (عمومي)، مجله انجمن ایراني زبان وادبيات عربي. شماره ١٥. صص ١٤١-١٦٩.
- يوسف، محمد. (٢٠١٠). تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي المهني. رسالة الماجستير. سورية. جامعة دمشق.

تحلیل محتوای کتاب عربی پایه هشتم بر اساس معیارهای انتخاب و سازماندهی محتوا از دیدگاه معلمان شهر یاسوج

اسحق رحمانی^{۱*}، وحید اعظمی نژاد^۲

۱- دانشیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.
۲- کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز، ایران.

چکیده

کتاب درسی ابزار و وسیله‌ای برای تحقق اهداف مرسوم در فعالیت آموزشی و پرورشی است. اهمیت کتاب درسی در تمام سطوح آموزشی در نقشی است که برای هماهنگی با دیگر عناصر ایفا می‌کند. تحلیل محتوا از مهمترین روش‌های پژوهشی است که به وسیله آن نقاط قوت و ضعف کتاب مورد نظر بر اساس معیارهایی که کتاب جدید تدوین شده، تحلیل می‌شود. جامعه آماری پژوهش حاضر تعداد ۱۱۸ نفر از معلمان عربی پایه هشتم شهر یاسوج است. ابزار پژوهش پرسشنامه ۴۱ گویه‌ای است که شامل شش معیار اصلی نیازمندی جامعه، علاقه مندی، اهمیت و فایده، قابلیت یادگیری، توالی و استمرار است. تحلیل داده‌ها با استفاده از نرم افزار تحلیل آماری (SPSS) از طریق محاسبه میانگین آماری، انحراف معیار و آزمون (t) صورت گرفت. نتایج حاصل از این بررسی نشان داد که ارزیابی کلی معلمان از کتاب عربی پایه هشتم در سطح خیلی زیاد است. همچنین از دیگر نتایج این بررسی، شناخت روش‌های مؤثر در یادگیری دانش آموزان و تشویق آنان به اعتماد به نفس و خودباوری در یادگیری است، درحالی‌که در کتاب قدیم صرفاً توجه به یادگیری و حفظ قواعد صرفی و نحوی مورد توجه بوده است.

واژگان کلیدی: تحلیل محتوی، کتاب درسی، کتاب عربی هشتم.

* نویسنده مسوول: es-rahmani@shirazu.ac.ir

Analysis of the content of the eighth grade Arabic textbook based on the criteria of selection and organization of the content from viewpoints of the teachers of Yasuj city

Eshagh Rahmani*¹, Vahid Azaminejad²

1. Associate Professor in Arabic Language and Literature, Shiraz University, Iran
2. M.A. Graduate from the Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Iran

Abstract

Textbook is considered as the main tool in education, and it is important in that in all levels of education, it coordinates other elements and in many cases, the teaching method is determined by the book and most teachers adapt their methods only based on the textbook. Each textbook needs to be investigated to determine its quality. One of the methods for investigation and analysis of the textbooks is content analysis which means the investigation of the target book to recognize the strengths and weaknesses in accordance with the criteria on the basis of which the textbook is written. This research analyzed the content of the eighth grade Arabic textbook in Iran based on the criteria of selection and organization of the content from the viewpoint of male and female teachers in Yasuj. The statistical population of the study included 118 Arabic teachers of the eighth grade of Yasuj city. The research tool was a 41-item questionnaire developed based on six main criteria including criteria for community needs, interest, importance and benefits, learning ability and continuity and sequence. The results of this study indicated that the overall assessment of teachers from the Arabic Book of the eighth grade is high and very high, which suggests that the book is appropriate from these teachers' point of view.

Keywords: content analysis, textbook, eighth grade Arabic.

* Corresponding author: es-rahmani@shirazu.ac.ir